

استحداث برنامج بتخصص العمارة الداخلية بمرحلة الدراسات العليا لتلبية احتياجات سوق العمل CREATING AN INTERIOR ARCHITECTURE POST GRADUATE PROGRAM RELEVANT TO THE JOB MARKET DEMANDS

مها محمد فريد عبد الخالق

قسم الديكور – تخصص العمارة الداخلية - كلية الفنون الجميلة
جامعة حلوان – جمهورية مصر العربية

PROF. DR. MAHA MOHAMMED FARID

Professor Emeritus of Interior Architectural
Faculty of Fine Arts, Cairo, Helwan University

drmaha2006@yahoo.com

الملخص

تنص رسالة كلية الفنون الجميلة على إعداد وتأهيل خريج وباحث مبدع في مجالات العمارة والفنون الجميلة، قادرا على تلبية احتياجات سوق العمل بما يحقق تنمية البيئة وتطوير المجتمع المصري والارتقاء به. وتعد الرسالة هي المرجع الرئيسي عند استحداث برنامج دراسي جديد على مستوى الدراسات العليا بمرحلة الماجستير لكي يتناسب أيضا مع احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية، وعلى أن يستند إلى نتائج قياس مدى كفاءة محتوى البرنامج الدراسي لمرحلة البكالوريوس في تخصص العمارة الداخلية بمجالات التصميم السكني. وينظر مقترح البرنامج الأكاديمي الجديد في دراسة نتائج التعلم المنشودة في البرنامج الحالي والمعايير المرجعية الأكاديمية الوطنية المتعلقة بالمهارات العملية والمهنية للخريجين، إلى جانب مؤهلات وخبرات أعضاء هيئة التدريس. و يهدف البرنامج الجديد المقترح إلى تحقيق مواصفات الخريج بكل من المعايير الأكاديمية لتخصصات الفنون الجميلة ومواصفات الخريج ببرنامج العمارة الداخلية، مع تحديد جوانب القصور في مواصفات خريج البرنامج والأوزان النسبية لمقررات التصميم السكني بالنسبة لتصميمات المباني العامة الإدارية والسياحية والترفيهية، و القصور في عدم إدراج المشروعات السكنية بجميع مستوياتها بمشروعات التخرج خلال السنوات الماضية، حتى يغطي البرنامج المستحدث جوانب القصور في المرحلة السابقة ويتفق مع توجهات رؤية الدولة للتعليم الجامعي ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية

العمارة الداخلية السكنية ; احتياجات سوق العمل ; البرامج الدراسية

ABSTRACT

The Faculty of Fine Arts mission provides for the preparation and qualification of a graduate and a creative researcher in the fields of architecture and fine arts, able to fulfill the market demands to support the development of the Egyptian society. This mission is the main reference in creating a distinguished academic graduate program, relevant to the current and the future job market demands. The new program is based on the assessment of the current undergraduate interior architecture program, concerning the academic area of designing residential interiors. The new academic program proposal considers the study of the intended learning outcomes in the current program and the National Academic Reference Standards (NARS) related to the graduate practical and professional skills, besides the qualifications and experiences of the teaching staff. The proposed program aims to respond to specific requirements of the labor market, manage weaknesses of the current program, and align with the national 2030 Egyptian vision on the university academic education.

KEYWORDS

Residential interior architecture; Market demands; Academic programs

المقدمة

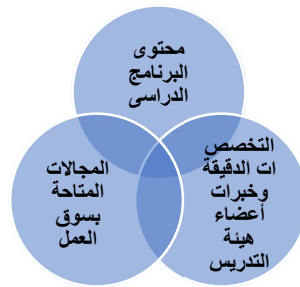
هناك العديد من التخصصات التي تندرج تحت تخصص عام وهو التصميم البيئي Environmental Design منها تخصص تخطيط المدن والعمارة والعمارة الداخلية والتصميم الصناعي وتصميمات الجرافيك وغيرها ، وهذه التخصصات تقدم خدمات لعملاء يراعى فيها رأى العميل بمستويات مختلفة ، وترتفع مراعاة متطلبات العميل بشكل ملحوظ فى تخصص العمارة الداخلية السكنية نظرا لتعامل المصمم مع العميل بهدف توفير بيئة سكنية تتناسب مع متطلباته. وعند تعريف دور مصمم العمارة الداخلية فى تصميم وحدة سكنية فإنه يقوم بعمل مركب متعدد العناصر يغير من البيئة المبنية الداخلية تغيرا يؤثر بشكل إيجابى - مباشر أو غير مباشر - على أداء و سلوكيات الأفراد شاغلي الوحدة السكنية، حيث يوظف مجموعة من القرارات التصميمية لصياغة كل منطقة وظيفية بالمسكن بما يتناسب مع احتياجات هؤلاء الأفراد. فمصمم العمارة الداخلية يقضى حياته العملية يصمم (للآخر) ولا يستطيع أن يتبع "نموذجا موحدًا" أو "نمطا سائداً"؛ وهذا التوجه فى العمل قد يؤدي إلى وجود فجوة بين قرارات المصمم ورغبات العميل تحتاج إلى مصمم مؤهل تأهيلا أكاديميا وعمليا وعلى قدر كبير من المرونة ليصبح قادرا على إستيعاب هذه الرغبات و المتطلبات ولديه العلم والخبرة والمعرفة التى تمكنه من عرض مبررات قراراته بوضوح - كما تحتاج أيضا إلى عميل مرن يؤمن بالتخصص ويثق فى قدرات المصمم الذى أسند إليه هذا العمل، وهذه الفجوة يصعب معالجتها عند إتخاذ المصمم لقرارات بناء على آراءه ووجهات نظره الشخصية.

١,١ الدراسات السابقة

من الملاحظ أن إحتياجات السوق فى مجالات الإسكان والإعتبرات الاقتصادية، أدت إلى ترسيخ العديد من الثقافات الخاطئة عن وظائف المسكن فى حياة الإنسان فى المجتمع المصرى، مما يستدعى تحمل مصمم العمارة الداخلية المسؤولية الإجتماعية لتعديل ثقافات التعامل مع الحيزات الداخلية للمسكن، ورفع كفاءة الأداء الوظيفى، وتعظيم الفائدة من المساحات المتاحة على إختلاف المستويات الإجتماعية. وما سبق، يساهم فى الحد من الأزمات والخلافات والضغوط النفسية للإنسان المصرى، التى تنتج عن إختراق الحيز أو إختراق المسافة الشخصية التى تنظم العلاقات الإجتماعية (توصيف البرنامج، ٢٠١٩-٢٠٢٠). ويساهم التعليم فى مجالات العمارة الداخلية، فى تطوير خبرات الخريجين وتعديل توجهاتهم، حيث أن مخرجاتهم التعليمية تتأثر بالعادات والموروثات التى تعرقل حركة التطور.

٢,١ منهجية البحث

يعتمد البحث على قياس مدى كفاءة علاقة ثلاثية مقترحة فى العملية التعليمية تتكون من البرنامج الدراسى، والتخصصات الدقيقة والخبرات لأعضاء هيئة التدريس، و المجالات المتاحة بسوق العمل (شكل ١) ، حتى يمكن الإستناد إلى نتائج قياس هذه العلاقة عند إستحداث برنامج دراسى يحقق مواصفات خريج متخصص ومؤهل لتلبية إحتياجات سوق العمل



شكل (١) العلاقة الثلاثية المقترحة للقياس لمجالات سوق العمل ومحتوى البرنامج وخبرات أعضاء هيئة التدريس

ويعتبر قياس هذه العناصر من أسس نظم الجودة والاعتماد الأكاديمى والتخطيط الإستراتيجى كنوع من أنواع من التحليل البيئى الرباعى SWOT Analysis ، وهو أحد النظم البحثية التى يجب على جميع الأفراد العاملين فى مجالات البحث العلمى عامة ومجالات التصميم خاصة دراستها أو الإلمام بها. ويرجع إبتكار التحليل البيئى الرباعى إلى نهاية خمسينيات القرن العشرين إلى فريق من الباحثين بجامعة ستانفورد Stanford University بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية،

بهدف رفع مستوى التخطيط الإستراتيجي لتحسين أداء بعض المؤسسات المنهارة إقتصاديا. ويعد التحليل البيئي الرباعي من النظم البحثية التي يمكن إعتبارها أسلوب حياة يتعامل بها الإنسان مع المواقف جميعها حين يستدعي أمر من أمور حياته الشخصية أو المهنية إتخاذ قرار، وقد ساهم التحليل البيئي الرباعي في الحصول على حلول جديدة للمشكلات وصناعة قرارات فعالة لإنقاذ هذه المؤسسات، كما ساهم في تعزيز دور تبادل الأفكار والتواصل بين الأفراد لتكوين مجموعات عمل من التخصصات ذات الصلة من واقع ممارستها بسوق العمل. ويشمل التحليل البيئي أربعة عناصر:

- ١- نقاط القوة Strengths إمكانية تطبيق النتائج بكفاءة أعلى للأبحاث بسبب تعدد المداخل البحثية وفاعلية التغذية الراجعة Feedback وصحة رؤى الباحثين والمشاركة الإيجابية من واقع سوق العمل.
- ٢- نقاط الضعف Weaknesses معوقات تحدث نتيجة تنوع التواصل الإنساني والمهني بين مجموعات غير متجانسة أو تخصصات غير مناسبة.
- ٣- الفرص المتاحة Opportunities خروج أفكار جديدة من مناطق بحثية كانت مهملة أو غير معروفة، وتكوين جسور للصلة بين المجموعات من تخصص واحد أو من تخصصات متعددة لتحقيق التحول من الفكر النظري إلى الفكر التطبيقي الواقعي.
- ٤- التهديدات Threats المعوقات الناتجة عن ضياع الوقت والجهد وتوجيه الطاقات والكفاءات إلى المناطق أو الأزمنة غير المناسبة، أو ضياع الوقت في محاولة فهم الآخر، أو عدم الإستمتاع بالإنجاز على المستوى الشخصي (جدول ١):

جدول (١) التحليل البيئي الرباعي للمشكلة البحثية عند استحداث برنامج دراسي

S	Strengths	نقاط القوة	-	إمكانية الحصول على إحصاء يمثل واقع سوق العمل من الدارسين بمرحلة الماجستير مباشرة. معلومات متاحة عن البرنامج الدراسي الحالي لمرحلة البكالوريوس. معلومات متاحة عن خبرات أعضاء هيئة التدريس وأبحاثهم وتخصصاتهم الدقيقة.
W	Weaknesses	نقاط الضعف	-	وجود العديد من ممارسي المهنة بسوق العمل من غير المتخصصين. ضعف مستوى الوعي لدور مصمم العمارة الداخلية السكنية عند العميل.
O	Opportunities	الفرص المتاحة	-	خروج هيكل لبرنامج يستند إلى مؤشرات حقيقية من واقع سوق العمل. إمكانية التحول من الفكر النظري إلى الفكر التطبيقي الواقعي لتعزيز دور البحث العلمي في تطوير التعليم الجامعي.
T	Threats	التهديدات	-	رغبة الدارس في الحصول على درجة علمية لتحقيق مكانة إجتماعية فقط. الإعتقاد الخاطي بأن الأوزان النسبية للمشكلات في المجالات السكنية أقل من مثلتها في المجالات غير السكنية.

المجالات المتاحة بسوق العمل

تعتمد هذه الدراسة على تطبيق موزج للتحليل البيئي، لخروج فكر من منطقة بحثية تعتمد على الإحصاء والقياس واستعراض الواقع من خلال دراسة عينه عشوائيه من حالات توظيف ٣٠ من الخريجين من برنامج العمارة الداخلية، من الذين مضى على تخرجهم خمس سنوات وأكثر، ومضى على ممارستهم مهنة مصمم العمارة الداخلية بسوق العمل عامين متصلين على الأقل. وبإستطلاع الرأي يطرح عليهم سؤال واحد عن نوعية المنشآت التي تعرضوا لتصميمها خلال فترة ممارستهم للمهنة منفردين أو مشاركين مع آخرين من حيث قيامهم بتصميم منشآت سكنية أو تصميم منشآت غير سكنية (جدول ٢) فكانت إجاباتهم كالآتي :

- ٢٦ خريج من ٣٠ خريج يعملون في مجالات العمارة الداخلية السكنية بنسبة ٨٧ %.
- إثنان من الخريجين من ٣٠ خريج يعملون في كل من المجالات السكنية وفي المجالات غير السكنية بنسبة ٦,٥ %.
- إثنان من الخريجين من ٣٠ خريج يعملون في تصميم المنشآت غير السكنية فقط بنسبة ٦,٥ %.

جدول (٢) النسب المئوية لممارسة التصميم السكني بسوق العمل

الرقم	المجال	النسبة المئوية
١	مجالات العمارة الداخلية السكنية	٨٧,٥ %
٢	المجالات السكنية وغير السكنية بنسبة	٦,٥ %
٣	المجالات غير السكنية بنسبة	٦,٥ %

المحتوى العلمي لمقررات التصميم ببرنامج العمارة الداخلية

بناء على المؤشرات السابقة، تم إستعراض المحتوى العلمي لمقررات التصميم لجميع الفرق الدراسية ببرنامج العمارة الداخلية، والمتبع في توصيف المقررات بالبرنامج، لقياس مدى كفاءة محتوى البرنامج الدراسي لمرحلة البكالوريوس لتخصص العمارة الداخلية؛ (توصيف البرنامج، ٢٠١٩-٢٠٢٠) في المجالات الخاصة بالتصميم السكني، لتحقيق متطلبات سوق العمل، وإيجازه في الجدول التالي (جدول ٣):

جدول (٣) محتوى البرنامج الدراسي لمرحلة البكالوريوس لتخصص العمارة الداخلية في مجالات التصميم

الرقم	المستوى	المحتوى العلمي لمقررات التصميمات لجميع الفرق الدراسية (المتبع بتوصيف المقررات)	عدد الساعات أسبوعياً" باللائحة الداخلية	عدد الساعات في الفصلين الدراسيين (٢٦ أسبوع ١٣ لكل فصل دراسي)	النسبة المئوية
١	الفرقة الإعدادية	دراسة المبادئ الأولى للتصميم من خلال إستلهاهم بعض عناصر الطبيعة والتراث وتوظيفها في تصميمات ثنائية الأبعاد.	١٢	٣١٢	١٧,٥ %
٢	الفرقة الأولى *	دراسة مفهوم الوظيفية في التصميم مع الربط بين التصميم والعمارة الداخلية وحل المشاكل الوظيفية والجمالية من خلال مشروعات سكنية.	١٤	٣٦٤	٢١ %
٣	الفرقة الثانية	تطوير الخبرات التشكيلية والمعمارية من خلال مشروعات تجمع بين خصائص العمارة الداخلية وخصائص ديكور المسرح والسينما والتلفزيون.	١٦	٤١٦	٢٣ %
٤	الفرقة الثالثة	تطوير القدرات في عملية التصميم والتصباغة للمحتوى المعماري والبناء الوظيفي والجمالي لمشروعات العمارة الداخلية في مجالات المباني العامة الإدارية والتجارية.	١٢	٣١٢	١٧,٥ %
٥	الفرقة الرابعة	تطوير القدرات الإبداعية للطالب في إطار فكري وعلمي ومنهجي مع القدرة على اتخاذ القرار والتحكم في الأداء و الارتقاء بالذوق العام من خلال مشروعات سياحية وترفيهية.	١٤	٣٦٤	٢١ %
		المجموع	٦٨	١٧٦٨	١٠٠ %

*محتوى مشروعات التصميم للفرقة الأولى

يحتوي توصيف مقرر التصميمات للفرقة الأولى ببرنامج العمارة الداخلية (جدول ٤) على خمس موضوعات تتضمن جانبيين هما الجانب التصميمي والجانب البحثي ، ويغطي هذا المحتوى نسبة مقبولة من الخبرات التي تتناسب مع الأهداف العامة للمقرر وتتناسب مع البرنامج الزمني المتاح الذي يمكن الطالب أن يستوعب القواعد الأساسية للتصميم السكني ويمارس عملية التصميم السكني من الناحية النظرية.

جدول(٤) محتوى مشروعات التصميم للفرقة الأولى

المشروع	عنوان المشروع	عدد الساعات
١	الرفع المعماري لشقة سكنية.	٤٢
٢	تعديل شقة سكنية مساحتها حوالي ١٢٠ متر مربع.	٨٤
٣	أبعاد جسم الإنسان وعلاقتها بأبعاد الحيز المعماري الداخلي وبأبعاد الأثاث.	٢٨
٤	تعديل شقة سكنية مساحتها حوالي ١٢٠ متر مربع مع التركيز على المطبخ ودراسته تفصيلياً.	٨٤
٥	تصميم وحدة سكنية من طابقين (فيللا) داخل عمارة سكنية، ومساحة كل طابق ١٢٠ متر مربع.	١٢٦
	مجموع الساعات	٣٦٤

١- الجانب التصميمي

المشروع الأول

أولاً: رفع معماري لشقة سكنية متوسطة المساحة (حوالي ١٢٠ متر مربع) ورسم المسقط الأفقي بمقياس رسم مناسب مع كتابة الأبعاد.

ثانياً: تجميع ثلاث مساقط أفقية لشقق سكنية مختلفة التصميم متوسطة المساحة (حوالي ١٢٠ متر مربع) من مصادر متخصصة.

ثالثاً: رسم المساقط الأفقية الثلاثة بمقياس رسم موحد وتحديد المناطق الوظيفية المختلفة عليها باستخدام الرمز اللوني Color Coding مع تحديد مسمى المساحات المخصصة لكل نشاط وظيفي في كل نموذج من النماذج الثلاثة.

المشروع الثاني

إختبار ثلاث مساقط أفقية من بين أعمال الطلاب وطرحها عليهم كمشروع تصميم، وتحديد سعة الشقة من الأفراد والتي تتراوح بين ٤ إلى ٦ أفراد، وعلى الطالب أن يقوم بإختيار السعة المناسبة لمساحة الشقة، ومهنة المقيم بها، مع إجراء بعض التعديلات المعمارية على المسقط الأفقي، وذكر أسباب إجرائها، ودراسة توزيع الأثاث للمناطق الوظيفية المختلفة واتجاهات الحركة عند الإتصال الوظيفي.

المشروع الثالث

طرح ثلاث نماذج لمساقط أفقية لشقق سكنية متوسطة المساحة (حوالي ١٢٠ متر مربع) على أن تكون المساقط قابلة للتعديل بضم أو إلغاء مناطق وظيفية أخرى ملحقه به لتحسين الأداء الوظيفي في المطبخ بحيث يضم منطقة مخصصة لتناول الطعام – ويقوم الطلاب بعمل التعديلات المناسبة ودراسة المسقط الأفقي وتوزيع الأثاث وعمل قطاعات رأسية ودراسة الأسقف والأرضيات والفتحات لحيز المطبخ.

المشروع الرابع

طرح ثلاث نماذج لشقق سكنية متوسطة المساحة (حوالي ١٢٠ متر مربع) كطابقين ضمن مبنى سكني للإتجاه لدراسة الإتصال الرأسي بين المناطق الوظيفية والتعرض لدراسة القطاعات الرأسية المركبة ، ويقوم الطالب بتوزيع المناطق الوظيفية على المسقط الأفقي لكل مستوى وتوزيع الأثاث ودراسة اتجاهات الحركة الأفقية والرأسية

٢- الجانب البحثي

أولاً: إعداد بحث يختص بمقياس جسم الإنسان Human Scale وعلاقته بالمناطق الوظيفية السكنية وأبعاد قطع الأثاث المختلفة

ثانياً: إعداد بحث يختص بتصنيف الفراغ الداخلي إلى مناطق وظيفية أساسية (نوم - معيشة - خدمات... الخ) ، وتجميع أنماط تأثيث متعددة لكل منطقته وظيفية بالصور والتعليق عليها لعرض وجهات نظرهم في حدود خبراتهم (توصيف البرنامج، ٢٠١٩-٢٠٢٠)

خصائص الخطة الدراسية للتصميم السكنى ببرنامج العمارة الداخلية

يلاحظ من محتوى الخطة الدراسية لمقررات التصميم بسنوات الدراسة الخمس، أن دراسة التصميم السكنى بالفرقة الأولى والذي يعادل ٢١٪ من المحتوى العام لمقررات التصميم يتعامل في إطار محدود من الخبرات. ولرصد كل من مناطق القوة ومناطق القصور، يجب مناظرة هذه المحتويات العلمية بالخصائص العامة للخريج بالمعايير الأكاديمية القومية المعتمدة NARS - ٢٠١٠ والتي تنص على:

١,٤ مواصفات خريج تخصص العمارة الداخلية - يجب أن يكون الخريج قادراً على :

- ١,١ الإرتقاء بالحس الفنى للعميل أو المتلقى للقيام بالمسؤولية الإجتماعية.
- ١,٢ الإبتكار والإبداع الفنى وتذوق الجمال.
- ١,٣ الجمع بين النظرية والممارسة العملية لرفع مستوى الأداء عند تصميم الحيز المعماري الداخلي والعمل ضمن فريق.
- ١,٤ توظيف الخامات المتاحة بكفاءة بالإطلاع على أحدث الابحاث العلمية في التخصص.
- ١,٥ تفعيل دور الخيال لتعزيز الإبداع في عملية تصميم الحيز الداخلي بأسلوب فنى متفرد يستند الى أسس أكاديمية.
- ١,٦ استخدام الوسائط التكنولوجية و الرقمية في عملية التصميم.
- ١,٧ تحديد مشكلات توظيف الحيز الداخلي، لإقتراح حلول تتناسب مع المتغيرات الوظيفية والبيئية وطبيعة المستخدم أو المتلقى.
- ١,٨ الحفاظ على الهوية والأثار التاريخية والبيئة العمرانية ذات القيمة.
- ١,٩ إكتساب الخبرات المهنية التي تتناسب مع احتياجات العميل أو المتلقى، مع دراسة احتياجات سوق العمل ورؤية الدولة.
- ١,١٠ احترام قواعد وأخلاقيات مهنة مصمم الحيز المعماري الداخلي، والمصادقية و قبول المساءلة و المحاسبة.

كما أن خصائص خريج برنامج العمارة الداخلية والأهداف العامة للبرنامج تركز أيضاً على العلاقة بين سلوكيات الإنسان و الفن والوظيفية في تصميم الحيز المعماري الداخلي، وعلى تأهيل الطالب على المستوى المهني الذي يتناسب مع إحتياجات سوق العمل وممارسة المهنة. ويلاحظ أيضاً من الجدول السابق (جدول ٤)، أن المحتوى العلمي لمقررات التصميم السكنى بالفرقة الأولى، والذي يمثل نسبة ٢١ ٪ فقط من مقررات التصميم بالبرنامج الدراسي، أنها نسبة لا تتفق مع المؤشرات التي اوضحت ٨٧٪ من واقع إحتياجات سوق العمل للتصميم السكنى، كما أن مشروعات التخرج لم تتضمن منشآت سكنية منذ بداية تدريس البرنامج .

و عند استعراض نصوص مشروعات التصميم السكنية بالبرنامج نجد أنها تتيح الفرصة للطالب لإكتساب الخبرات في حالة بعينها تحكمها المساحة المحددة وهي ١٢٠ متر مربع و ٢٤٠ متر مربع في حالة الطابقين ، علماً بأن طبيعة الخبرات في المجالات السكنية في سوق العمل تتضمن تنوع في المواقع والمساحات والنوعيات والمستويات الإجتماعية للعملاء والعادات والموروثات والمناخ والميزانيات المخصصة لكل مشروع والإمكانيات والخامات المتاحة وغيرها من المؤثرات التي يجب أن يلم الطالب بأثر الاختلافات في عناصرها على القرارات التصميمية. وعلى ذلك، فإن دراسة البرنامج يجب أن تدعم القدرة على تحقيق متطلبات متنوعة ومتفاوتة، تتناسب مع كل حالة من حالات التصميم طبقاً لخصائصها. كما يجب أن تغطي جوانب القصور في الخبرات التي يحتاجها الخريج عند ممارسة المهنة، مثل واقعية التصميم، وإمكانية التنفيذ، والخامات المتاحة بالأسواق، واستعراض الفكر التصميمي مرتبطاً بخامات وألوان قابلة للتنفيذ، وإستكمال دراسات عناصر الحيز المعماري الداخلي من أرضيات وحوائط وأسقف، وتقديم لوحات عرض متكاملة العناصر Presentation Boards، ثلاثية الأبعاد ولوحات عينات Sample Boards تحاكي أساليب العرض في حالات الممارسات المهنية بسوق العمل.

٢,٤ خبرات أعضاء هيئة التدريس في المجالات السكنية

تتنوع خبرات أعضاء هيئة التدريس ببرنامج العمارة الداخلية والقائمين في الوقت الحالي على تدريس مقررات البرنامج ، لتشمل جميع نوعيات المنشآت وعند استعراض موضوعات الرسائل العلمية والأبحاث المقدمة للجنة العلمية المنوط بها ترقية أعضاء هيئة التدريس ، وهي المعلومات الموثقة المتاحة التي تعكس حقيقة الاهتمامات البحثية في رسائل الماجستير والدكتوراه وموضوعات الأبحاث التي قدمت للجنة العلمية لترقية أعضاء هيئة التدريس بتخصص العمارة الداخلية والتي

تستلزم تقديم ستة أعمال في المتوسط من الأبحاث العملية والنظرية في كل مستوى ، وجد أن التوجه السائد في مجالات البحث العلمي لتصميمات المنشآت العامة (جدول ٥)

جدول(٥) الأبحاث العلمية في المجالات السكنية وغير السكنية للقائمين على تدريس البرنامج
● سكني × غير سكني

الأبحاث التي قدمت للجنة العلمية										م.سكني	م.كثورة				
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠						
أستاذ					أستاذ مساعد										
×	×	×	×	×	×	●	×	×	×	×	×	×	×	أستاذ متفرغ	١
×	×	×	×	×	×	●	×	×	×	×	×	×	×	أستاذ متفرغ	٢
×	×	×	×	×	×	●	×	×	×	×	●	●	●	أستاذ متفرغ	٣
×	×	×	×	×	×	●	×	×	×	×	×	×	×	أستاذ متفرغ	٤
×	×	×	×	×	×	●	×	×	×	×	×	×	×	أستاذ متفرغ	٥
×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	●	×	×	أستاذ متفرغ	٦
×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	●	●	×	×	أستاذ متفرغ	٧
×	×	×	×	●	●	×	×	×	×	×	●	●	●	أستاذ متفرغ	٨
×	×	×	×	×	×	●	×	×	×	×	●	●	×	أستاذ متفرغ	٩
×	×	×	×	×	×	●	×	×	×	×	●	●	×	أستاذ متفرغ	١٠
×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	●	×	×	أستاذ	١١
×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	أستاذ	١٢
×	×	×	×	×	×	●	×	×	×	×	×	×	×	أستاذ	١٣
							×	×	×	×	×	×	×	أستاذ مساعد	١٤
							×	×	×	×	●	●	×	أستاذ مساعد	١٥
							×	×	×	×	●	●	×	أستاذ مساعد	١٦
							×	×	×	×	×	×	×	أستاذ مساعد	١٧
							×	×	×	×	×	●	×	أستاذ مساعد	١٨
													×	مدرس	١٩
													×	مدرس	٢٠
													×	مدرس	٢١
													×	مدرس	٢٢
													●	مدرس	٢٣
													●	مدرس	٢٤
													×	مدرس	٢٥
													×	مدرس	٢٦
					٥	٤								المجموع	

جدول (٦) النسب المئوية لعدد الأبحاث في المجالات السكنية وغير السكنية

نوع البحث	العدد	عدد الأبحاث في المجالات السكنية	النسبة المئوية	عدد الأبحاث في المجالات غير السكنية	النسبة المئوية
١ رسائل الماجستير	٢٦	٢	٪٨	٢٤	٪٩٢
٢ رسائل الدكتوراه	٢٦	٤	٪١٥	٢٣	٪٨٥
٣ أبحاث الترقية لدرجة أستاذ مساعد	١٠٩	٢٣	٪٢١	٨٦	٪٧٩
٤ أبحاث الترقية لدرجة أستاذ	٧٨	١٠	٪١٣	٦٨	٪٨٧
المجموع	٢٣٨	٣٩	٪١٦	٢٠١	٪٨٤

وباستعراض النسب المئوية بالجدول السابق (جدول ٦) نجد أن التوجه السائد في البحث العلمي والمشروعات البحثية في التخصص الدقيق للقائمين على تدريس البرنامج يمثل ١٦% فقط للتصميم السكني بينما يمثل التوجه إلى الأبحاث في المجالات غير السكنية ٨٤% وهو مؤشر لا يتناسب مع متطلبات سوق العمل والذي يشير إلى أن ٨٧% من فرص العمل المتاحة تركز على المجالات السكنية. وعند إستحداث أى برنامج يجب دراسة خبرات القائمين على تدريسه، وتوجيه محاور خطة البحث العلمي لتغطية الفجوة في الخبرات، وإعادة توزيع المتاح من هذه الخبرات بالخطة الدراسية السنوية لتسكين الخبرات طبقا لطبيعة المقررات الدراسية، ومشروعات التصميم، والإشراف على الرسائل العلمية.

استحداث برنامج بتخصص العمارة الداخلية في مرحلة الدراسات العليا لتلبية احتياجات سوق العمل:

مما سبق يمكن ان نستنتج إحتياج سوق العمل إلى برنامج متخصص يغطي متطلبات سوق العمل على مستوى الدراسات العليا بمرحلة الماجستير حيث تبدأ الدراسة بالبرنامج بعد أن يتم الطالب دراسة القاعدة العريضة من مجالات التصميم السكني وغير السكني وينتهي من دراسة جميع المقررات التخصصية والمقررات المساندة للتخصص، وينتقل بدوره إلى التخصص الدقيق طبقاً لإختيارته وميوله وخبراته السابقة الناتجة عن إنهاء دراسته لبرنامج البكالوريوس.

١,٥ عنوان البرنامج المقترح : العمارة الداخلية السكنية

٢,٥ مبررات اقتراح البرنامج

- مراجعة رؤية الدولة للتعليم الجامعي ٢٠٣٠
- إقامة العديد من التجمعات العمرانية السكنية الجديدة في مصر
- تغطية جوانب القصور في مواصفات خريج برنامج العمارة الداخلية بمرحلة البكالوريوس والتي تركز على احتياجات سوق العمل و دعم الأوزان النسبية لمقررات التصميم السكني

٣,٥ رؤية البرنامج

وجود مصمم مبتكر ومبدع و متخصص بمجالات تصميمات العمارة الداخلية السكنية يمتلك القدره على حل مشكلات الحيزات السكنية بجميع أنواعها طبقا لإحتياجات وإمكانيات ومستوى العميل ليحقق إرتقاء المجتمع، واعيا" بالمسؤولية الإجتماعيه ، ومواكبا" للمستويين الإقليمي والدولي.

٤,٥ رسالة البرنامج

تقديم برنامج تعليم جامعي متميز متخصص في دراسة سلوكيات الإنسان وعلاقتها بالتصميم السكني وأثر الأداء الوظيفي والجمالي المتميز للحيز السكني على صياغة الشخصية وعلى تغيير العادات والموروثات السلبية في مختلف الأوساط الاجتماعية وتقديم حلول تتناسب مع المحددات البيئية والاجتماعية والإمكانيات المادية للعميل، والارتقاء بالذوق العام مع الحفاظ على الهوية

٥,٥ الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج إلى إعداد مصمم متخصص قادر على حل مختلف المشكلات التصميمية لرفع مستوى الأداء الوظيفي للحيز المعماري الداخلي السكني ليؤثر تأثيرا" إيجابيا" على أداء وسلوكيات الأفراد في حياتهم اليومية

٦,٥ مواصفات خريج البرنامج

١. قادر على تحديد مشكلات توظيف الحيز الداخلي السكني وإقتراح حلول تتناسب مع المتغيرات ومع طبيعة المستخدم
٢. يستطيع توظيف الخامات المتاحة بكفاءة بالإطلاع ماهو متاح بالسوق المحلي والعالمي
٣. قادر على إستيعاب التنوع الثقافي للعملاء وتلبية متطلباتهم
٤. قادر على تحمل المسؤولية الإجتماعية التي تؤدي إلى الإرتقاء بالذوق العام
٥. قادر على الإبتكار والإبداع الفني وتذوق الجمال في التراث والحفاظ على الهوية
٦. قادر على الجمع بين النظرية والممارسة العملية وإدارة المشروعات السكنية
٧. قادر على دراسة احتياجات سوق العمل بما يتفق مع ورؤية الدولة في مجالات الإسكان بجميع مستوياته

٧,٥ الهيكل المقترح للبرنامج

يتبع هيكل البرنامج الأحكام العامة والقواعد المتبعة بلأئحة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة ٢٠١٧ - ٢٠١٨ بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان، ويتكون من إجمالي متطلبات الحصول على درجة الماجستير بإنجاز ٣٨ ساعة معتمدة موزعة كالاتي:

- متطلبات عامة ٤ ساعات معتمدة
- متطلبات إجبارية ١٦ ساعة معتمدة
- متطلبات إختيارية ١٠ ساعات معتمدة
- البحث ٨ ساعات معتمدة

٨,٥ المقررات المقترحة للبرنامج:

أولاً: المقررات الإجبارية (١٦ ساعة معتمدة)

جدول (٧) قائمة المقررات الإجبارية ببرنامج ماجستير العمارة الداخلية المقترح

المقرر	نوع المقرر		عدد الساعات	المحتوى العلمي المقترح للمقرر
	عملي	نظري		
١	تصميم سكني ١	•	٣	تصميم حيز سكني واحد من الإسكان الفاخر ذو مساحة كبيرة (أكثر من ٢٠٠ متر مربع) لثلاث برامج وظيفية متفاوتة في عدد مستخدمي الحيز ومتطلباتهم، ثم اختيار واحد من التصميمات الثلاثة وعرضه على هيئة مشروع متكامل العناصر.
٢	تصميم سكني ٢	•	٣	تصميم ثلاث حالات من التصميم السكني للمساحات الصغيرة لثلاث برامج وظيفية متفاوتة في عدد مستخدمي الحيز ومتطلباتهم، ثم اختيار واحد من التصميمات الثلاثة وعرضه على هيئة مشروع متكامل العناصر مع مراعاة الجانب الإقتصادي.
٣	التصميم الحضري السكني	•	٢	تصميم حيزات خارجية سكنية، ودراسة المعالجات الخاصة بتوفير حيزات خضراء داخل الوحدات السكنية، في المباني متعددة الطوابق والحالات الخاصة بزراعة الأسطح.
٤	مواد البناء والنهوض في العمارة الداخلية السكنية	•	٢	دراسة أحدث ما وصل إليه العالم والمنتجات بالأسواق المحلية والدولية من مواد البناء والنهوض في العمارة الداخلية السكنية، مع مراعاة الجانب الإقتصادي عند اختيار مواد التشطيب.
٥	إدارة المشروعات السكنية	•	٢	دراسة كتابة العقود والقوانين المنظمة لإجراء التعديلات الداخلية والإجراءات الخاصة بالأمن والسلامة للمنشآت السكنية، وحدود الملكيات العامة والخاصة.
٦	المسؤولية الإجتماعية لمصمم العمارة الداخلية السكنية	•	٢	دراسة المسؤولية الإجتماعية لمصمم العمارة الداخلية السكنية، بهدف الإرتقاء بالذوق العام عن طريق نقل ثقافة ووعي المصمم كمتخصص إلى العميل.
٧	الإستدامة في التصميم السكني	•	٢	دراسة معايير التصميم السكني المستدام بهدف تحسين صحة وراحة السكان ودور التصميم في الحد من التأثير السلبي على البيئة واستخدام الموارد الطبيعية مع الحفاظ على التوازن البيئي
	المجموع		١٦	

ثانياً: المقررات الاختيارية (١٠ ساعات معتمدة) (يختار الدارس خمس مقررات فقط)

جدول (٨) قائمة المقررات الاختيارية ببرنامج ماجستير العمارة الداخلية المقترح

المقرر	نوع المقرر		عدد الساعات المعتمدة	المحتوى العلمي المقترح للمقرر
	عملي	نظري		
١		●	٢	دراسة و تحليل أعمال الرواد فى التصميم السكنى فى القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين محليا وعالميا.
٢		●	٢	دراسة نماذج من منازل موفرة للطاقة أو منتجة للطاقة.
٣		●	٢	دراسة أساليب تنظيم العلاقة بين المصمم والعميل مع اختلاف ثقافته و دور علم النفس وعلم الاجتماع فى تعديل التواصل والحد من الاختلاف عند إتخاذ القرارات التصميمية وتعديل اتجاهات العادات والموروثات السلبية.
٤		●	٢	يتم طرح عدد من المشكلات التصميمية الخاصة بكل حيز وظيفي داخل المسكن وإيجاد حلول متعددة ومبتكرة لمعالجة هذه المشكلات خاصة للوحدات السكنية ذات الطابع الخاص والموسمية بالمناطق الساحلية وغيرها.
٥		●	٢	يختار الدارس حالة من حالات الحيزات السكنية التي يرى فيها مجال خصب للتحليل أو النقد أو التعديل لتحسين الأداء الوظيفي داخل الحيز.
٦		●	٢	دراسة أهم حالات التراث السكنى بمصر وخصائصها وكيفية الإستفادة منها ودور التاريخ ومؤثرات الحياة الإجتماعية فى صياغة المسكن.
٧		●	٢	دراسة وتتبع التصميم السكنى فى القرن العشرين فى مصر وتقييم المؤثرات غير المصرية على الهوية المصرية.
٨		●	٢	دراسة نواتج توظيف التكنولوجيا الرقمية على تصميم الحيز المعماري الداخلى السكنى.
٩		●	٢	دراسة وتقييم أساليب العرض لمشروعات التصميم السكنى ومعايير إختيار أسلوب العرض بما يتناسب مع العميل.
١٠		●	٢	دراسة معايير إختيار مكملات التصميم والإكسسوارات وتوظيفها بما يتناسب مع التصميم.

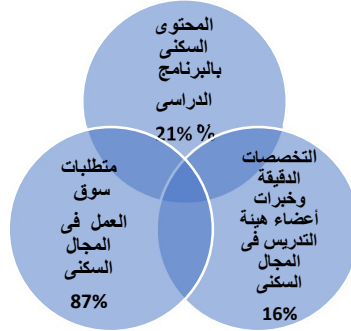
ثالثاً: البحث (٨ ساعات معتمدة):

يشترط أن يكون البحث فى مجال التصميم السكنى ليشكل إضافة علمية تساهم فى حل مشكلات أو تطوير مفاهيم أو تعديل عادات وموروثات خاطئة أو التطوير أو الارتقاء بالإسكان العشوائى، وأن يقوم بالإشراف على هذه الأبحاث أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة فى مجالات التصميم السكنى.

٦. النتائج

- اوضحت الدراسة أن هناك عدم توازن فى نتائج قياس العلاقة الثلاثية (شكل ٢) والتي تم الإستناد إليها كمؤشر لمتطلبات سوق العمل وقد أدى عدم التوازن إلى وجود فجوة فى العلاقة بين البرنامج الدراسى بتخصص العمارة الداخلية بكلية الفنون الجميلة وتلبية متطلبات سوق العمل، وهذه الفجوة تحتاج إلى طرح برنامج دراسى جديد يغطى إحتياجات سوق العمل بمختصين فى مجالات تصميمات العمارة الداخلية السكنية لديهم القدره على حل مشكلات الحيزات السكنية بجميع أنواعها.
- يمكن إيجاز نتائج هذه الدراسة من خلال مصفوفة Matrix لقياس مدى تحقيق مقررات البرنامج المقترح لمواصفات الخريج التى تم صياغتها لتتناسب مع مبررات اقتراح البرنامج بهدف تغطية جوانب القصور فى مواصفات الخريج

بمرحلة البكالوريوس ، والأوزان النسبية لمقررات التصميم السكني ، و مضمون كل من رؤية ورسالة البرنامج ، و قد أوضحت المصنوفة تغطية مقررات البرنامج المقترح لمواصفات الخريج تغطية كاملة بتردد منطقي يركز على تحديد مشكلات توظيف الحيز الداخلي السكني لإقتراح حلول تتناسب مع المتغيرات الوظيفية والبيئية وطبيعة المستخدم وهو السمة الرئيسية لخريج برنامج العمارة الداخلية بجميع مستوياته ، كما يركز على الابتكار والإبداع الفني وتذوق الجمال في التراث والحفاظ على الهوية وهي العناصر الأساسية لمخرجات تخصصات الفن والتصميم والتي تساهم بدورها في تقدم وإرتقاء المجتمعات (جدول ٩) .



شكل (٢) نتائج قياس العلاقة الثلاثية لمجالات سوق العمل ومحتوى البرنامج وخبرات أعضاء هيئة التدريس

جدول (٩) مصنوفة للتحقق من مدى توافق مقررات البرنامج المقترح مع مواصفات الخريج

مواصفات الخريج	٩	٣	٤	٣	٨	٢	٣
مقررات البرنامج							
تصميم سكني ١							
تصميم سكني ٢							
التصميم الحضري السكني							
مواد البناء والنهوض في العمارة الداخلية السكنية							
إدارة المشروعات السكنية							
المسؤولية الاجتماعية لمصمم العمارة الداخلية السكنية							
الإستدامة في التصميم السكني							
أعمال الرواد في التصميم السكني							
الطاقة والتصميم السكني							
العلاقة بين المصمم والعميل							
موضوعات مختارة في التصميم السكني							
التصميم السكني (دراسة حالة)							
الحفاظ على التراث السكني							
الهوية في التصميم السكني							
التكنولوجيا الرقمية في التصميم السكني							
أساليب العرض للتصميم السكني							
مكملات التصميم السكني							
البحث							

٧. مناقشة النتائج :

ركزت وزارة التعليم العالي في الإستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والإبتكار ٢٠١٥ - ٢٠٣٠ في كل من رؤيتها ورسالتها على خلق مجتمع مصري يعتمد في البناء والتنمية على أجيال دائمة التعلم ، تنتج المعرفة وتستخدمها لتقديم حلول علمية وعملية لمشكلات المجتمع و تهيئة بيئة مشجعة للإبتكار لخلق جو من المنافسة العلمية المبينة على التميز لتحقيق تنمية مستدامة ترتقي بالمجتمع وتحقق الرفاهية للإنسان ، ولتحقيق هذه الأهداف يجب ربط التعليم الجامعي في مصر بالإحتياجات الفعلية لسوق العمل ، ولذلك يقع الجزء الأكبر من المسؤولية على واضعي برامج التعليم الجامعي من ناحية إجراء دراسات من واقع سوق العمل وربطها بالمقررات الدراسية والبحث عن مؤشرات واقعية يراعى فيها الجوانب الاقتصادية يستند إليها عند تصميم أى برنامج دراسي ، فقد إعتمدت هذه الدراسة في البداية على الملاحظة بأن الدراسين الملتحقين بالسنة التمهيديّة للماجستير ببرنامج العمارة الداخلية - والذين يمارسون المهنة - أن ممارساتهم بسوق العمل تركز على التصميم السكنى بنسبة عالية ولكن الموضوعات التي يرغب الدراسون في انجازها في رسائل الماجستير والدكتوراه بعيدة كل البعد عن ممارساتهم بسوق العمل وتركز اختياراتهم على المنشآت غير السكنية ، وقد يرجع هذا التناقض إلى ثقافات سائدة للرغبة في الحصول على درجة علمية في مجال لا يدعم ممارساتهم ولا يؤثر إيجابيا" على حياتهم العملية أما يهدف إلى تحقيق مكانة إجتماعية للدارس ، وقد يرى البعض أن الأوزان النسبية للمشكلات في المجالات السكنية أقل من مثيلتها في المجالات غير السكنية . ولذلك يجب تعديل المفاهيم التي تعزز دور البحث العلمي في الجامعات ومراكز الأبحاث في ارتقاء المجتمعات ، وأن وجود برنامج دراسي متخصص في العمارة الداخلية السكنية يمكن أن يكون نواة تعدل من كفاءة الإنسان المصري على المدى البعيد ، حيث أثبتت نتائج العديد من الدراسات المحلية والدولية أن جودة وكفاءة البيئة المبينة التي يعيش الإنسان أو يعمل داخلها مؤثرا" هاما على إنتاجية الفرد ودعم قدرته على الإبتكار والإبداع ، وأن هناك العديد من التخصصات الأكاديمية البيئية التي يجب أن تتجه في أبحاثها إلى تعديل العادات والموروثات والمفاهيم حتى نصل إلى تعظيم الفائدة من المساحات السكنية المتاحة على اختلاف المستويات الإجتماعية والذي يساهم في الحد من الأزمات والخلافات والضغوط النفسية للإنسان المصري الناتجة عن إختراق الحيز أو المسافة الشخصية التي تنظم العلاقات الإجتماعية وتراعى الخصائص الإنسانية وترتقى بالفرد والمجتمع .

٨. التوصيات

- إعداد دراسة تفصيلية دورية لتصنيف خبرات أعضاء هيئة التدريس وتخصصاتهم الدقيقة لرفع مستوى البحث العلمي في حالات الإشراف على الرسائل العلمية
- التطوير المستمر لمحاوّر البحث العلمي بالخطة البحثية للتخصص لتوجيه الباحثين إلى المجالات التي بها قصور في العملية التعليمية وتحقيق التوازن في الخبرات الأكاديمية والتخصصات الدقيقة تتفق مع هيكل البرنامج
- إجراء دراسات دورية لاحتياجات سوق العمل تستخدم نتائجها كمرجع لتحديث البرامج الدراسية أو لاستحداث برامج جديدة
- تدريس التحليل البيئي الرباعي SWOT Analysis كأحد النظم البحثية التي تناسب عملية التصميم لطلاب مرحلة البكالوريوس

٩. المراجع

- المعايير القومية الأكاديمية القياسية - قطاع كليات الفنون الجميلة - يناير ٢٠١٠ .
الإستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والإبتكار STI-EGY 2030 - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جمهورية مصر العربية - ٢٠١٥ .
توصيف برنامج العمارة الداخلية لمرحلة البكالوريوس - قسم الديكور - كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان - العام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠ .
لائحة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة ٢٠١٧ - ٢٠١٨ بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان .
[http://\(mawdoo3.com\)](http://(mawdoo3.com)) تحليل - swot موضوع